تتقي سخطنا الاسد وتخشى ∴ سخطنا الخنف حين يبدو الصدود ∴ فترانا يوم الكريهة احرارا ∴ وفي السلم للغواني عبيدا ∴ وقيل انها لاحمد بن حميد والله اعلم ومن شعر عبد الله قوله ∴

∴ اغتفر زلتي لتحرز فضل الشكر ∴ مني ولا يفوتك اجري ∴

∴ لا تكلني الى التوسل بالعذر لعلي ∴ ان لا اقوم بعذري ∴

ومن كلامه سمن الكيس ونبل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد وذكرنا له قصة مضمونها ان جماعة خرجوا الى ظاهر البلد للتفرج ومعهم صبي فكنت على راسها سا السبيل على فتية خرجوا لمتنزههم يتقنون اوطارهم على قدر اختطارهم ولعل الغلام ابن احدهم او قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو بمصر ∴

∴ يقول اناس ان مصر بعيدة ∴ وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر ∴

∴ وابعد من مصر رجال تراهم ∴ بحضرتنا معهم وخيرهم غير حاضر ∴

∴ عن الخير موتى ما تبالي ازرتهم ∴ على طمع ام زرت اهل المقابر ∴

وتفسير هذه الابيات الى محكم الشيباني والله اعلم وكان دخول عبد الله الى مصر سنة احدى عشرة ومائتين وخرج منها في اخر هذه السنة ودخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر نوابه بمصر وعزل عنها في سنة ثلث عشرة ووليها ابو اسحق بن الرشيد وهو الملقب بالمعتصم وذكر الفرغاني في تاريخه ان عبد الله بن طاهر وليها بعد عبيد الله ابن السري بن الحكم وخرج عبيد الله عنها في صفر سنة احدى عشرة ومائتين وخرج عبد الله ابن طاهر عنها الى العراق لخمس بقين من رجب سنة اثنتي عشرة ومائتين وقد استخلف بها الى ان وليها المعتصم والله اعلم وذكر الوزير ابو القسم بن المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلاوي الموجود بالديار المصرية منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم اره في شيء البلاد سوى مصر ولعله نسب اليه لانه كان يستطيبه او اول من زرعه هناك وعبد الله وقومه خزاعيون بالولاء فان جدهم رزيق كان مولى لابي محمد طلحة بن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات الخزاعي وكان طلحة المذكور واليا على سجستان من قبل سلم بن زياد بن ابيه والي خراسان وكنيته ابو حرب فمات بها في فتنة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وفيه يقول الشاعر وهو عبيد الله بن قيس الرقيات ∴

∴ رحم الله اعظما دفنوها ∴ بسجستان طلحة الطلحات ∴

وانما قيل له طلحة الطلحات لان امه طلحه بنت ابي طلحه هكذا قاله ابو الحسين علي بن احمد السلامي في تاريخ ولاة خراسان وقومس المذكورة في شعر ابي تمام بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها وبعدها سين مهملة وهو اقليم من عراق العجم عده من جهة بسطام ومن جهة العراق سمنان وهاتان المدينتان داخلتان في اعمال قومس وكرسي قومس الدامغان وكان وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومائتين بمرو وقيل سنة ثلثين وهو الاصح وقال الطبري مات بنيسابور يوم الاثنين

لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول من سنة ثلثين ومائتين بعد موت اشناس التركي بسبعة ايام وعاش مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنة رحمه الله تعالى وسياتي ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله تعالى **ابو العميثل** عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم ويقال اصله من الري وكان يتقعر في الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله وشاعره ومنقطعا اليه وكاتب ابيه طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا فمن شعره في عبد الله المذكور

∴ يا من يحاول ان تكون صفاته ∴ كصفات عبد الله انصت واسمع ∴

∴ فلانصحنك في المشورة والذي ∴ حج الحجيج اليه فاسمع اودع ∴

∴ اصدق وعف وبر واصبر ∴ واحتمل واصفح وكافئ ودار واحلم واشجع ∴

∴ والطف ولن وتأن وارفق واتئد ∴ واحزم وجد وحام واحمل وادفع ∴

∴ فلقد محضتك ان قبلت نصيحتي ∴ وهديت للنهج الاسد المهيع ∴

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره اشعار حسان ويقال انه وصل يوما الى باب عبد الله بن طاهر فرام الدخول فحجب فقال ∴

∴ سأترك هذا الباب ما دام اذنه ∴ على ما ارى حتى يخف قليلا ∴

∴ اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما ∴ وجدت الى ترك المجيء سبيلا ∴

فبلغ ذلك عبد الله فانكره وامر بحوله وكان يقول النعمان اسم من اسماء الدم ولذلك يقال شقائق النعمان نسبت الى الدم بحمرتها قال وقولهم انها منسوبة الى النعمن بن المنذر ليس بشيء وحدث الاصمعي بهذا فتلقاه عني هذا كلام ابي العميثل والذي ذكره ارباب اللغة خلافه فان ابن قتيبة ذكر في كتاب المعارف ان النعمان بن المنذر وهو اخر ملوك الحيرة من اللخميين خرج الى ظهر الكوفة وقد اعتم نبتها من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال ما احسنها احموها فحموها فسمي شقائق النعمن بذلك وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور وكذا غيره والله اعلم ويحكى ان ابا تمام الطائي لما انشد عبد الله بن طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان ابو العميثل حاضرا فقال له يا ابا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا ابا العميثل لم لا تفهم ما يقال وقيل يوما كف عبد الله بن طاهر فاستحسن شاربه فقال ابو العميثل في الحال شوك القنفذ لا يؤلم الاسد فاعجبه كلامه وامر له بجائزة سنية وصنف كتبا منها كتاب ما اتفق واختلف معناه وكتاب التشابه وكتاب الابيات السائرة وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابي العميثل سنة اربعين ومائتين رحمه الله تعالى والعميثل بفتح العين المهملة والميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الثاء المثلثة وبعدها لام وهو اسم لعدة اشياء من جملتها الاسد والظاهر انه هو المقصود ههنا

الناشي الاكبر المعروف بابن شرشير

ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي الانباري المعروف بابن شرشير الشاعر كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري ونظرائهما وهو الناشي الاكبر وسياتي ذكر الناشي الاصغر ان شاء الله تعالى ∴ وكان نحويا عروضيا متكلما اصله من

Copyright © King Saud University